

## جرثومة المعدة الحلزونية



د. محمد زيدان

إذا كنت تعاني آلاماً باستمرار في المعدة وإحساساً بالحرقة وقد يأتي هذا الإحساس بعد تناول الطعام الحار، أو شرب القهوة، أو المشروبات الغازية، أو المرور بحالة عصبية شديدة، أو تناول المسكنات، وهذه الأعراض مستمرة، فقد تكون مصاباً بجرثومة المعدة الحلزونية.

وهي بكتيريا مكتشفة حديثاً وتستوطن جدار المعدة غالباً في الإنسان، وتزيد من التهاب جدار المعدة في الأشخاص المعرضين لذلك، وتزيد من احتمالية الوصول إلى حدوث قرحة المعدة ومضاعفاتها وحتى الإصابة بسرطان المعدة.

ليس كل مصاب بالجرثومة ستظهر عليه الأعراض؛ بل 10% فقط هم من سيشعرون بها، لذلك عند اكتشاف إصابة فرد في الأسرة بجرثومة المعدة، فإننا ننصح بفحص جميع أفراد الأسرة وعلاجهم سوياً منها إذا ثبت إصابتهم بها.

غالباً ما تنتقل هذه الجرثومة بتناول طعام تم إعداده من قبل شخص مصاب بها ولم يحافظ على النظافة الشخصية.

بشكل كافٍ، ولم يمارس عادة غسل الأيدي وارتداء القفازات أثناء تحضير الطعام.

مدة العلاج ليست، كما يظنها الكثيرون، طويلة أو أنه مرض مزمن. يمكن علاج تلك الجرثومة في فترة قصيرة من 10 أيام إلى أسبوعين مع الالتزام بالعلاج الموصوف من الطبيب.

وتجاهل العلاج الشامل لهذه الجرثومة يعرض المصاب لحدوث سرطان المعدة بعد فترة من الإصابة، ولذلك أصبحت من أهم الأمراض التي يجب البحث عنها وعلاجها في العقد الأخير.

يمكن الكشف عنها بعدة فحوص مثل فحص البراز أو بفحص تنفسي بعد إعطاء المريض مادة خاصة يتناولها بالفم، وأيضاً بالمنظار المعدّي، حيث يقوم الطبيب بأخذ عينة من جدار المعدة ويحللها. يجب قبل عمل الفحوص، وللحصول على نتيجة دقيقة، الامتناع عن تناول مثبطات الحموضة بالمعدة والمضادات الحيوية لمدة 4 أسابيع، وإلا قد تأتي النتيجة سلبية زائفة، وهذه من أهم الملحوظات والقواعد التي يتجاهلها الكثيرون ويغفل عنها بعض الأطباء.

العلاج بسيط ويشمل غالباً اثنين من المضادات الحيوية الخاصة ومادة ثالثة لحماية المعدة، ولكن هناك بعض الخصائص في العلاجات المتاحة، ولذلك لا يمكن علاج الشخص لنفسه، وإنما يجب مراجعة الطبيب لوصف العلاج الأمثل لكل مصاب.

أنصح بشدة، بعمل فحص الجرثومة لكل من يعمل في مجال تحضير أو تجهيز الطعام وللعمالة المنزلية، ولكل من يعاني آلاماً في المعدة والقولون أو الانتفاخ المستمر وسوء الهضم والحموضة المتكررة.

لا توجد أعشاب أو أدوية منزلية يمكنها القضاء على جرثومة المعدة، كما يظن البعض، وإنما يجب مراجعة الطبيب لعلاجها. بعد علاج الجرثومة يعاد الفحص بعد نحو 6 أسابيع إلى شهرين للتأكد من تمام الشفاء، ويجب الانتباه إلى أن الإصابة المتكررة واردة الحدوث، ولا يعني أنك تعالجت منها أن الجسم أصبح محصناً ضدها، وإنما تتكرر الإصابة إذا تكرر تناول طعام ملوث بها.

أخصائي طب الأسرة- «إن إم سي رويال» الشارقة